

الفائق في غريب الحديث

- فى بول الجارية . وقال فى الغلام : يجرء رشّ الماء على بوله ما لم يَطْعمَ واحتج بقوله صلى الله عليه وآله وسلم : يُنْضَجُ بَوْلُ الْغُلَامِ وَيُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ وَحَمَلُ أَصْحَابِنَا النَّضْجَ عَلَى الصَّبِّ وَبِالصَّبِّ يَطْهَرُ عَنْهُمْ . علىّ عليه السلام لا أدعُ الحجّ ولو أنّهُ أَتَزَرَّرَ نَقَـ وَروى : ولو تَزَرَّرَ نَقَتْ .

زرّق الزرّ رَنْقَةَ الْعَيْنَةِ وهى أنّ يبيعَ الرجلُ شيئاً بأكثر من ثمنه سلفاً . وفى حديث عائشة رضى الله عنها : إنها كانت تأخذ الزرّ رَنْقَةَ . وعن عبد الله بن المبارك C تعالى : لا بأسَ بالزرّ رَنْقَةَ وَتَزَرَّرَ نَقَ الرجل إذا تَعَيَّنَ . ومعناها الإخفاء لأنّ المسلفَ يَدُسُّ الزيادة تحتَ البيع ويخفيها من قولهم : تَزَرَّرَ نَقَ فى الثياب إذا لَبَسَهَا واستتر فيها وزرّ رَنْقَهَا غيره . ولا يبعد أن تزعم أن النون مزيدة وأنها من قولهم : انزرق فى الجحر بمعنى انزبق : إذا دخله وكمن فيه . وأصله زَرَقَ بالرمح فأنزرق فيه الرُّمَحُ إذا نفذ فيه ودخل . ولا بد من إضمارِ الفعل قبل أنْ لو مما يطلب الفعل .

وقيل : معناه : ولو أنّهُ أَسْتَقَى وَأَحْجَّ بأجرة الاستقاء من الزرّ رَنْقَينِ وهما منارتان تبنيان على رأس البئر وعودان تُنْصَبَ عليهما البكرة ويقال لهما القَرَنَانِ والمُزَرَّرُ نَقَ الذى ينصبهما . أبو ذرّ رضى الله تعالى عنه قال فى علىّ عليه السلام : زرّ الدّين . أى قوامه من قولهم للعُطَايِمِ الذى تحت القَلَابَ : زرّ لأنه يشدّهُ ويقيدُمه ولمن يحسن رعية الإبل : إنه لزرّ من أزرارها ولحدّى السيف زرّاه وللذى يدخل فيه رأس عمود وسط البيت : زرّ . ومأخذُ كل ذلك من زرّ القميص لأنه آلة الشّد . ابن مسعود رضى الله عنه إن موسى عليه السلام أتى فرعون وعليه زرّ مَانِقَةَ .

زررق هى جُبة الصوف كلمة أعجمية